

الوافي في الوفيات

وحكى لي بعض الأفاضل أن بعض الملوك - أنسيته - سأله أن يضع له شيئاً في الأصول يقرأه فقال له : بشرط أنك تحضر إلى درسي وتقرأه علي فقال : نعم وأزيدك على هذا فوضع له المحصل قال الحاكم والعهدة عليه في ذلك : أن السلطان كان يجيء ويقف ويأخذ مداسه يعني مداس الإمام ويحمله في كفه ويسمع الدرس في الكتاب قلت : إذا كان السلطان كذلك كيف لا يرغب أهل العلم ويزادون نشاطاً ويجتهدون في طلب الغايات . وقال لي يوماً الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس : ما أعجب إلا من فخر الدين كونه وضع تفسيراً أنت من أين والتفسير من أين كما أعجب من تقي الدين ابن تيمية كونه يرد على فخر الدين وابن سينا فقلت له : ما القياس صحيحاً ولا المسألتان متقابلتين لأن الإمام إذا عمل تفسيراً يحسن أن يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا فينقل أقوال المفسرين ولكن إذا أخذ الآية وذكر أدلة الشافعية منها وأدلة الحنفية منها وبحث بين الفريقين من هو الذي يجري معه في ذلك الميدان وإن كان الشيخ تقي الدين أقعد بعلم الرواية .

وقلت يوماً ص للشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة أبي الحسن علي السبكي : قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية وقد ذكر تفسير الإمام : فيه كل شيء إلا التفسير فقال قاضي القضاة : ما الأمر كذا إنما فيه مع التفسير كل شيء انتهى .

ومن تصانيف الإمام C تعالى : التفسير الذي له وهو في ستة وعشرين مجلداً ذكر تفسير الفاتحة منه في مجلدة وهو على تجزئة الفاتحة في أكثر من ثلاثين مجلداً وأكمل التفسير على المنبر إملأً تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل أسرار التنزيل وأخبار التأويل نهاية العقول في أصول الدين يكون في أربع مجلدات المطالب العالية في الأصول أيضاً في أربعة كبار كتاب الأربعين في مجلدة كبيرة المحصل مجلدة كتاب الخمسين صغير المعالم في أصول الدين والفقه الخلق والبعث مجلدة تأسيس التقديس مجلدة البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان المحصول في أصول الفقه في مجلدين المنتخب في أصول الفقه مجلدة النهاية البهائية في المباحث القياسية أجوبة المسائل النجارية الطريقة العلانية في الخلاف أربع مجلدات شرح أسماء الله الحسنى إبطال القياس الملل والنحل المباحث العمادية في المطالب المعادية تحصيل الحق عيون المسائل إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار فضائل الصحابة القضاء والقدر ذم الدنيا نفثة المصدور إحكام الأحكام الرياض المؤنقة عصمة الأنبياء تعجيز الفلاسفة بالفارسي الأخلاق اللطائف الغياثية الرسالة الكمالية في الحقائق الإلهية بالفارسي عربها تاج الدين الأرموي رسالة الجوهر الفرد الآيات البينات في المنطق

ترجيح مذهب الشافعي وأخباره شرح أبيات الشافعي الأربعة التي أولها : وما شئت كان وإن لم
أشأ أظنه كتاب القضاء والقدر الزبدة نهاية الإيجاز اختصار دلائل الإعجاز المحرر في النحو
قطعة من شرح الوجيز شرح المفصل لم يتمه شرح ديوان المتنبي شرح سقط الزند لباب الإشارات
شرح الإشارات الإشارات له أيضاً شرح نهج البلاغة ولم يتم الحكمة المشرقية تكون في ثلاثة
المختص تكون في مجلدين شرح كليات القانون الطب الكبير ولم يتم عيون الحكمة مصادر
إقليدس التشریح ولم يتم النبض الاختيارات السماوية السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم
منتخب درج تنكلوشا وقيل أنه شرحها رسالة في النبوات رسالة في النفس مباحث الوجود مباحث
الحدود رسالة في التنبيه على الأسرار المودعة في بعض سور القرآن .
وكان الشيخ ركن الدين ابن القويح يقول أنه شرح الشفاء وإن كان هذا صحيحاً فأقل ما
يكون في خمس وعشرين مجلدة . رأيت بعضهم قد كتب على كتاب المحصل الذي للإمام فخر الدين
بيتين وهما : .

محصلٌ في أصول الدين حاصله ... من بعد تحصيله أصلٌ بلا دين .
بحر الضلالات والشك المبين وما ... فيه فأكثره وحي الشياطين .
فكتبت تحتها من نظمي : .

عميت عن فهم ما ضمت مسائله ... ونورها قد تجلى بالبراهين .
فملت عجزاً إلى التقليد وهو متى ... حققت لم تلق أمراً غير مظنون .
والناس أعداء ما لم يعرفوه فلا ... بدعٌ إذا قلت ذا وحي الشياطين .
وكتبت على كتاب له في أصول الدين : .

علم الأصول بفخر الدين منتصرٌ ... به نصول بإعجابٍ وإعجاز